أين يختفى بن سلمان منذ "كورونا" وانهيار اقتصاد المملكة؟

التغيير

أدخل فيروس كورونا التاجي العالم، في حالة طوارئ غير مسبوقة، وتسارع زعماء ومنظمات عالمية لإبراز دورهم في الحفاظ على السلامة العامة في الدول التي تسلل إليها (كوفيد- 19).

لكن المملكة التي نالت الجائحة العالمية منها نصيبا وافرا، وأعلنت السلطات حالة الطوارئ والإغلاق في المرافق الحكومية والدينية والعامة والمحافظات، وألحقت أضرار وخسائر مادية غير مسبوقة، دفعت الحاكم الفعلي في المملكة للاختفاء عن الأنظار.

وهروبا من الفيروس، وجحيم الكارثة الاقتصادية، توارى محمد بن سلمان، عن الأنظار ووسائل الإعلام، ولم يظهر للعلن ولم يتحدث بكلمة عن أزمات المملكة وإجراءاتها المؤلمة.

وكشفت صحيفة "نيويورك تايمز" الأميركية النقاب عن عزل "بن سلمان" نفسه منذ شهرين في إحدى القصور

المطلة على البحر الأحمر خشية الإصابة بفيروس كورونا.

وتشهد المملكة فراغا قياديا غير مسبوقا، في ظل أسوأ أزمة اقتصادية تواجهها منذ عقود، فيما تسود حالة من الاستياء الشعبي إزاء مضاعفة الضرائب الحكومية ورفع العلاوات المالية.

وقالت صحيفة "ناشيونال بوست" الكندية: إن إخفاقات بن سلمان المتكررة جعلته أسوأ زعيم في العالم.

ورأت أن الأزمات التي يمر بها العالم اليوم، هي أحسن طريقة لتقييم القيادة، ففيها يبرز البعض ويختفي آخرون، فيما يظهر بعضهم كارثة كاملة.

وقالت إنه يجب منح محمد بن سلمان نظرة جدية. فمنذ خمسة أعوام وعندما بدأ والده سلمان بمنحه المنصب بعد الآخر، راكم ابن سلمان سجلا من الفشل والجرائم الصريحة، وكان توقيته لكل واحدة منها سيئا مثل حكمه عليها.

وتولى الابن في 18 مايو/ أيار 2017م، ولاية العهد، والآن أتم ثلاثة أعوام في ولاية العهد.

وخلصت صحيفة "نيويورك تايمز" الأميركية إلى أن أحلام مملكة آل سعود الكبيرة وعيشها الرغيد، يصطدم بجدار وباء الفيروس التاجي وتراجع أسعار النفط ما سحب السجادة من تحت خطط التطوير التي وضعها محمد بن سلمان وكبح جماح الحكومة.

ويتوقع مراقبون أن يؤدي ارتفاع تكاليف المعيشة وانخفاض مستوى الدخل أن يهدد العقد الاجتماعي بين السلطة والشعب، ويعرقل مسيرة التطوير التي يتبناها ابن سلمان ويضع المملكة في مفترق طرق صعب بعد ثلاثية أولى من السنة وصل فيها عجز الميزانية إلى تسعة مليارات دولار.